المطارقي، محمد.
فتح مكة
إعداد/ محمد المطارقي، ــ الجيزة
شركة ينابيع، ٢٠١٤
ص؛سم ــ (سلسلة الغزوات والمعارك)
تدمك: ٩ ٢٠١ ٤٩٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١- فتح مكة.
٢- قصص الأطفال
أ- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: ١١٧٥٢ /٢٠١٤

فتح مكة

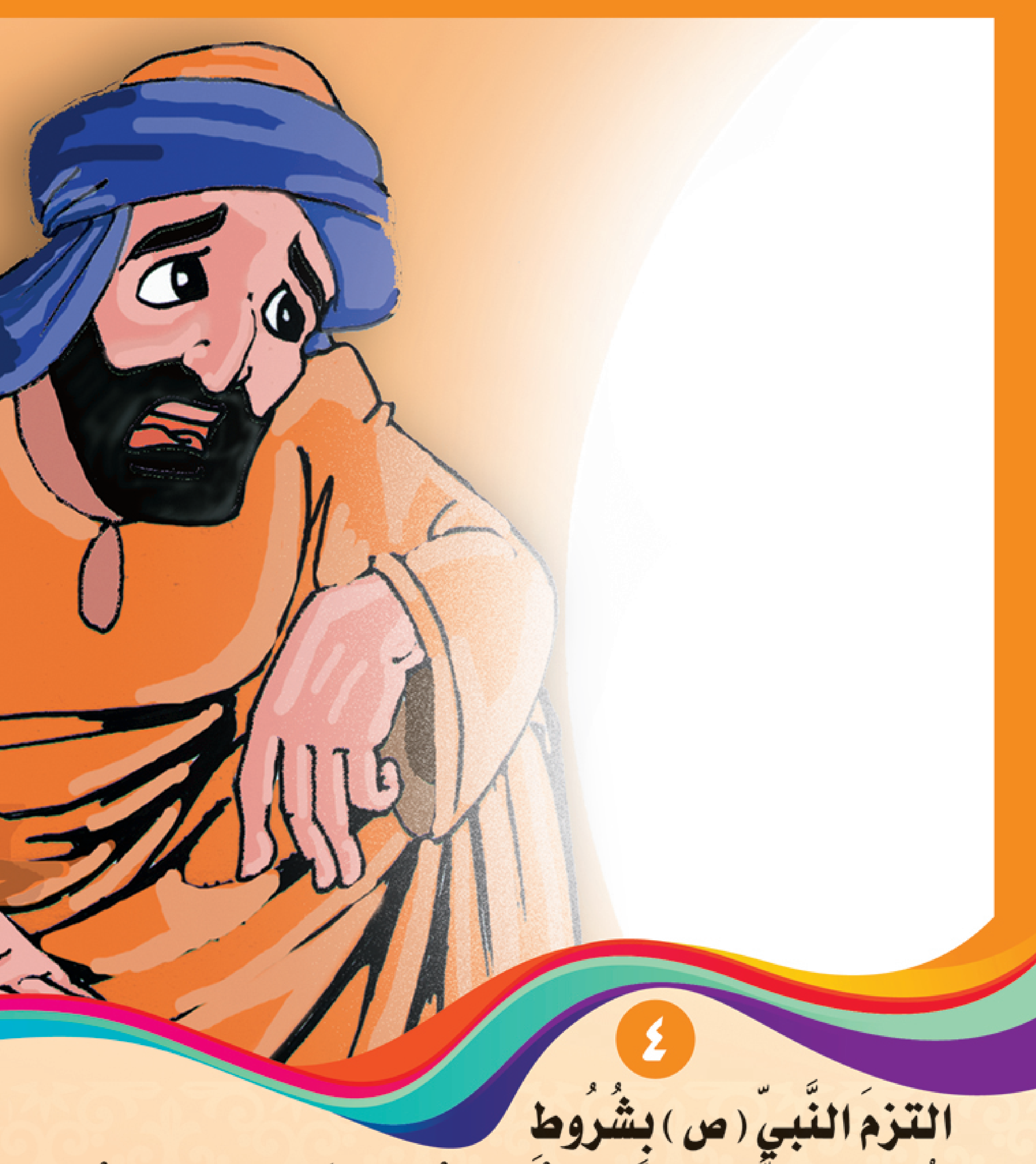
إعداد / محمد المطارقي
رسوم / عطية الزهيري
جرافيك/ محمود نجاح
مراجعة لغوية/ محمد زيدان



ذهبَ النبيُّ (ص) في رحلة
إلى مكَّةَ ليعتْمر ومعه عددٌ منْ أصْحابه ، لكِّنَّ كُبرَاءَ
مكَّة تصدَوْا لهُم ومنعُوهُم مِنْ أداءِ المنَاسكِ. فبايَعَ
الصَّحابةُ النبيَّ تحتَ الشَّجرةِ. وكَانتْ هذهِ البيعةُ



تُسمَّى بيعَةَ
الرُّضْوانِ .. ثمَّ أنَّ قرَيْشًا أرْسلتْ مَنْ يتفاوضُ معَ النَّبيِّ
(ص) ليَصِلُوا بعدَ عِدَّةِ محُاولاتِ إلى معُاهدَةِ صُلْحٍ
بشُرُوطٍ ارتَضَاهَا الطَّرفانِ. وسجَّلُوا ذلكَ في صَحِيفةٍ .



٤

التزمَ النَّبيِّ (ص) بشُرُوطِ المُعاهدةِ، أمَّا قريشًا فقدْ وقعتْ في المحَظور، ونقضتْ عهْدَهَا. وكانَ مِنْ نتيجَةِ ذلكَ أنْ خرجَ أبوسُفْيانَ بنفسهِ إلى المدِينةِ ليُعِيدَ تجْدِيدَ البيْعَةَ لكنَّ النَّبيَّ (ص) رفضَ،



لأنَّ نقضَهُمْ لِشرْطٍ
منْ شُروط المُعاهدَةِ هو نقْضٌ للمُعاهدَة جميعِهَا فعادَ
أَبوسُفْيانُ إلى مكَّةَ بدُونِ أنْ يحُققَ أيَّ نَتيجَةٍ. عقدَ النَّبيُّ
صلي الله عليه وسلم العزمَ على الخروجِ بجيشٍ كبيرٍ



مِنَ المُسلمينَ وذلكَ لفتحِ مَكَّةَ،
وقَدْ أسرَّ النَّبيُّ (ص) بذلكَ لأصحابِهِ على ألاَّ يُخبِرُوا
أحدًا بذلكَ.. لكِنَّ الصَّحابيَّ الجليلَ "حاطبَ بنَ أبي بَلْتَعة"
قدْ خالفَ أمرَ النَّبيِّ وأرسلَ برسالةٍ إلى أهلِ مَكَّةَ يُفشِي



فيهَا السِّرَّ تحمِلُهَا
امرأةً.. لكِنَّ اللَّه تعَالى أخبَرَ النَّبيَّ بذلكَ، فأرْسَلَ النَّبيُّ فِي أثَرِه نَفرًا من أصْحابه فأتُوا بالرسالة قبلَ أنْ تصِل. أعدَّ النَّبيُّ (ص) جيشًا كبيرًا، وقامَ بتقسِيمه إلى مجْمُوعاتٍ،



على رأسِ كلِّ مجمُوعةٍ أميرٌ
يحْملُ الرَّايةَ .. وعندمَا اقتربُوا منْ مشارفَ مكةَ أمرهُمُ
النبي (ص) أنْ يُشعِلُوا نارًا ، لقدْ كانَ عددُهم يبلغُ عشرةَ
آلافِ رجلٍ.. في يدِ كل منهمْ شعْلةٌ تُضِئُ لهُ الطريقَ..



يَا إلهي لقدْ كانَ
مشْهدًا غايةً في الرَّوعةِ والمَهابَةِ.. حتَّى أنَّ أبَاسُفيَانَ نفسَهُ قدْ
أخذتْهُ الهيبَةُ وذهبَ إلى النَّبيِّ (ص) ليُعلنَ إسْلامَهُ.. وعادَ أبُو
سُفيانَ أدرَاجَهُ مُسْرعًا ليخبرَ أهلَ مكَّةَ بمَا رَآهُ، قالَ لهمْ لقدْ جاءَ



مُحَمَّدٌ بجيشٍ لا قِبَلَ لكمْ بهِ..
ولقدْ أخبرَني بأنَّ مَنْ دخلَ المسجدَ الحرامَ فهوَ آمنٌ.. ومَنْ دخلَ
بيتَ أبِي سُفيانَ فهوَ آمنٌ.. ومَنْ أغلقَ عليهِ بابَهُ فهوَ آمنٌ..
اطمئِنُّوا فلنْ يمَسَّنَا مُحَمَّدٌ بسُوءٍ.. لكِنَّهمْ جميعًا كانُوا في



غايةَ الخوْفِ والرُّعْبِ..

حتَّى أنَّ نفرًا منْهُمْ قدْ لاذَ بالفرارِ خارجَ مكَّةَ. ودخلَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلمَ مكَّةَ مُنتصرًا .. ومعهُ جيشًا هائلاً منَ المسلمينَ..

دخلَ النبي وهو يتواضعُ للهِ تعالىَ ويشكُرُهُ على نَصْرِهِ العظيمِ.

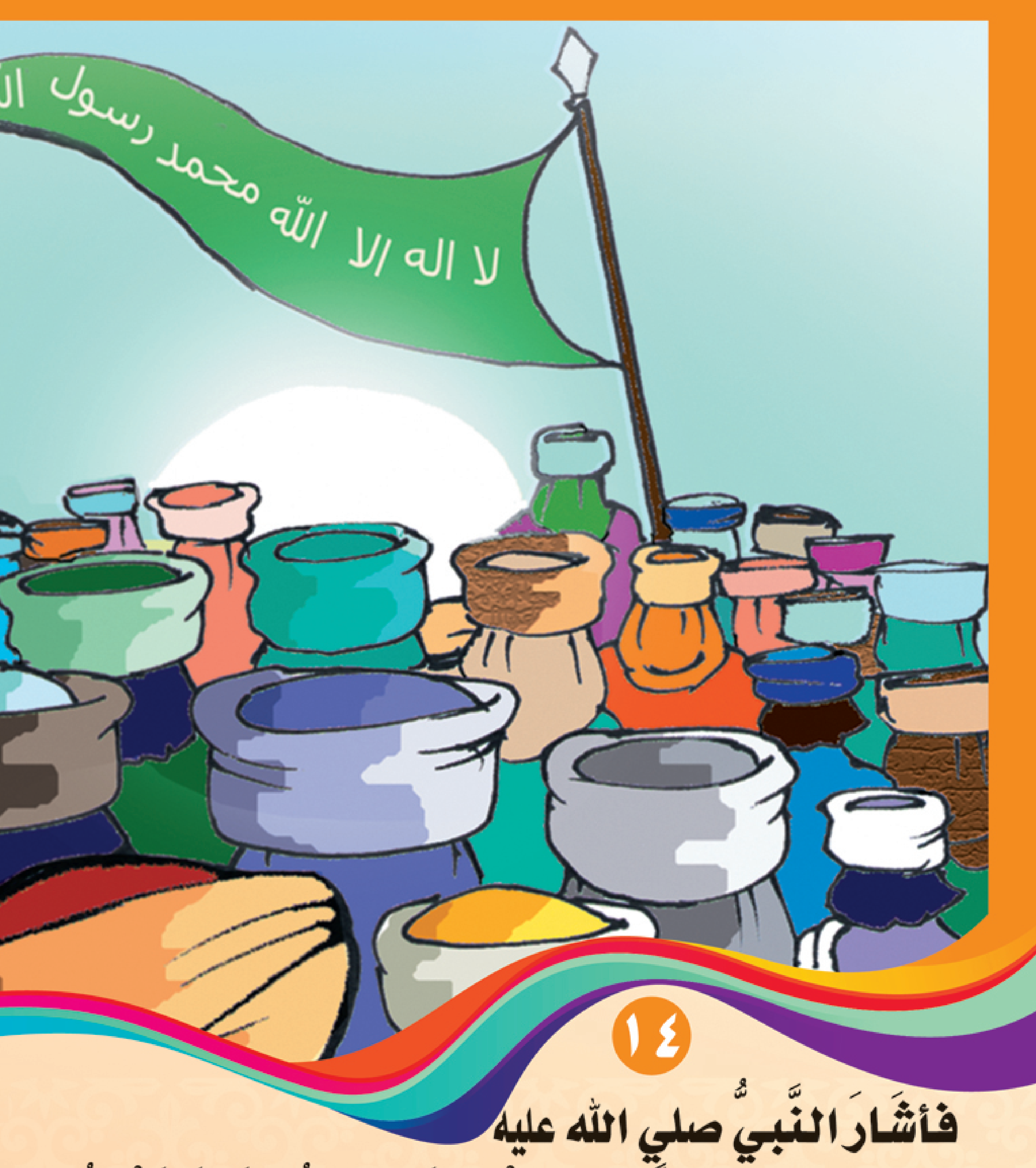


١٢

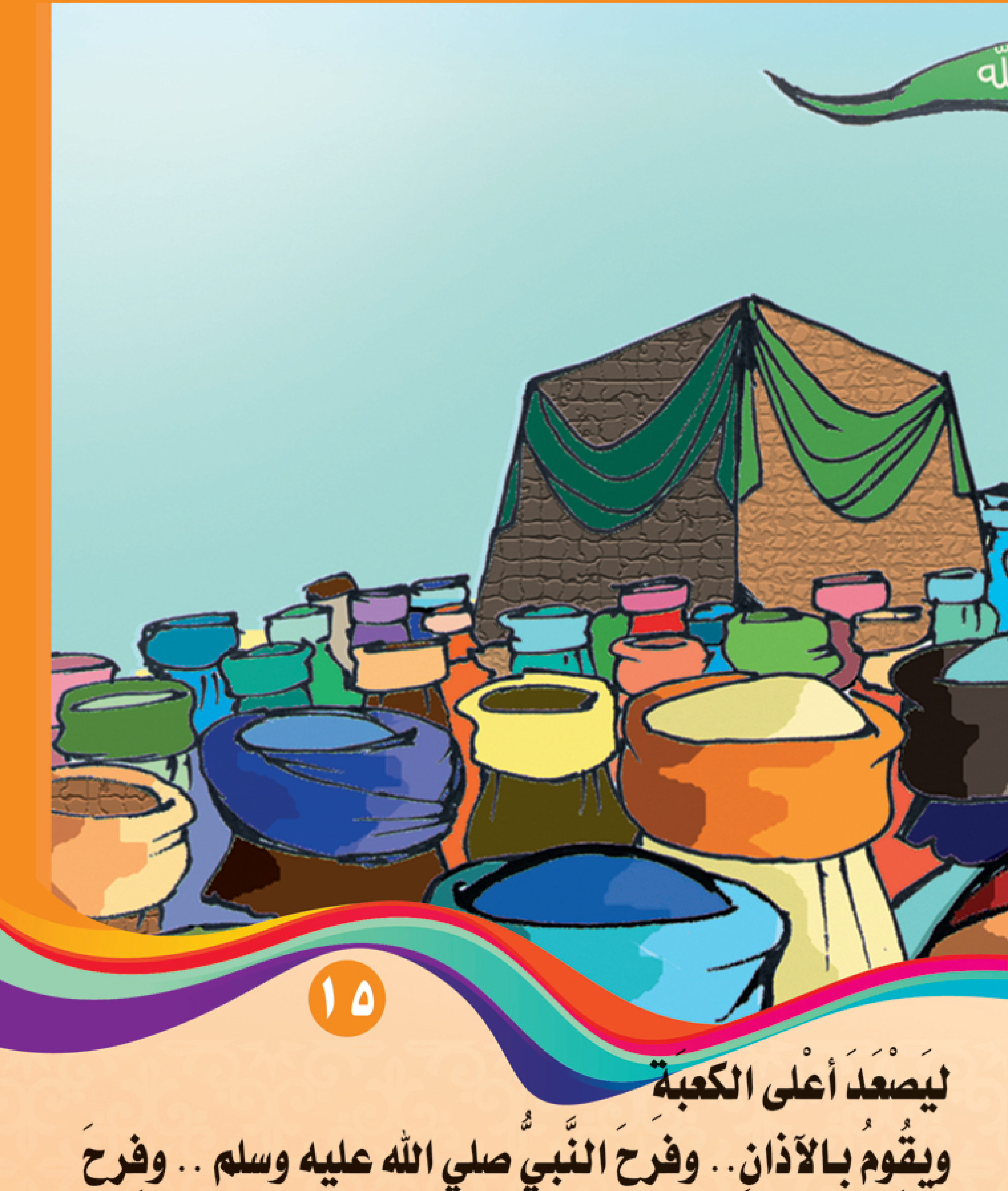
إنَّهَا مكَّةُ التي خرجَ منْهَا
مُهاجِرًا هو وَأصْحابُهُ بعدَ أنْ لقِيَ منهمْ الأذَى الشديدَ،
حتَّى بلغَ بهمُ الأمر أنْ أرادُوا قتلهُ لكنَّ اللهَ تعالىَ نجَّاهُ
، وأخذَ النَّبيُّ صلي الله عليه وسلم في تطهيرِ الكعْبةِ



المُشَرَّفة من الأَصْنام والأوْثانِ. ثمَّ أنَّ النَّبيَّ صلي الله عليه وسلم جمعَ أهلَ مكَّةَ وسَألهُمْ : ماذا تظُنُّون أنِّي فاعلٌ بكمْ؟ .. فقالُوا : خيرًا ، أنتَ يَا محُمَّدُ أخٌ كريمٌ وابنُ أخٍ كريـمٍ...



فأشَارَ النَّبيُّ صلي الله عليه وسلم بيدِهِ قائلاً : "لا تثْريبَ عليكمُ اليَومَ يَغْفِرُ اللهُ لكمْ.. اذهبُوا فأنتُمُ الطُلقَاءُ".. ثمَّ أمرَ النَّبيِّ صلي الله عليه وسلم الصَّحَابي بلالَ بنَ رباحٍ



ليَصْعَدَ أعْلى الكعبةَ
ويقُومُ بالآذانِ.. وفَرَحَ النَّبيِّ صلي الله عليه وسلم .. وفرحَ
الصَّحابةُ جميعُهُمْ.. وانتشرَ الإسلامُ بعدَ ذلكَ وصارَ النَّاسُ
يدْخُلونَ في دينِ اللهِ أفوَاجًا.



١١ شارع الطوبجي - الدقي - الجيزة

تليفاكس : ٣٧٦٢٣٥٩٨

محمول : ٠١٠٠٥٠١٤٥٧٣

ynabee.work@gmail.com

